

منهج العلاج الروحي لمدمني المخدرات بمعهد

إنابة سورابايا

Anisa Nabela*

Pondok Modern Nurussalam Sidogede, Belitang, OKU Timur SUMSEL

Email: chanabela93@gmail.com

Abstract

Spiritual psychotherapy is a way or method to deal with diseases which is related to the spiritual. This method is used for the purpose of increasing faith and monotheism through murāqabah only to Allah SWT alone, in order to obtain compassion from Him. One of the institutions that apply this method is Pondok Inabah Surabaya. In this Pondok Inabah, the application of therapy by healing the victims of drug addicts through psychological methods based on norms, rules and values in Islam, based on the Qur'an and Sunnah. Spiritual therapy at Pondok Inabah also applies the Sufi order method. In some cases a medical approach is also used. The method of spiritual therapy applied in Pondok Inabah Surabaya is all spiritual or spiritual activities using the method of the Qadaryah Naqshabandiyah Order which is central in spiritual therapy of students, such as: dzikr khāfi and dzikr jahr, ṣalāt, bath repentance, and kafarāt fasting. The time required in spiritual therapy is six months. Within six months, the students have to do a lot of spiritual activities, so the guidance on their mental health can be well controlled. To achieve mental health, they are required to set intentions seriously, beginning with repentance, submitting to God, and improving morals. Thus, there will be a love for God, so they can forget their dependence on drugs.

Keywords: *Psychotherapy Methode, Spiritual, Drugs, Pondok Inabah, Surabaya.*

Abstrak

Psikoterapi spiritual merupakan salah satu cara atau metode untuk menangani penyakit yang berkenaan dengan spiritual. Cara ini digunakan dengan tujuan untuk meningkatkan iman dan tauhid melalui murāqabah hanya kepada Allah SWT semata,

* Pondok Modern Nurussalam ds. Sidogess RT/RW 002/001 BK. 10,
Kec. Belitang, Kab. OKU Timur Sumatera Selatan, HP. 082328283035.

Abstrak

Psikoterapi spiritual merupakan salah satu cara atau metode untuk menangani penyakit yang berkenaan dengan spiritual. Cara ini digunakan dengan tujuan untuk meningkatkan iman dan tauhid melalui murāqabah hanya kepada Allah SWT semata, agar mendapatkan kasih sayang dariNya. Salah satu lembaga yang menerapkan metode ini adalah Pondok Inabah Surabaya. Di Pondok ini, penerapan terapi tersebut dilakukan dengan menyembuhkan korban pecandu narkoba melalui metode psikologis yang berdasarkan pada norma, kaidah dan nilai-nilai dalam Islam, dengan berdasarkan pada al-Qur'an dan Sunnah. Terapi spiritual di Pondok Inabah juga menerapkan metode tarekat sufi. Pada kasus tertentu pendekatan medis juga digunakan. Metode terapi spiritual yang diterapkan di Pondok Inabah Surabaya adalah semua kegiatan rohani atau spiritual yang menggunakan metode dari Tarekat Qadariyah Naqsabandiyah yang menjadi pokok dalam terapi spiritual para santrinya, seperti: zikir khafi dan dzikir jahr, salat, mandi taubat, dan puasa kafarat. Adapun waktu yang diperlukan dalam terapi spiritual tersebut adalah enam bulan. Dalam waktu enam bulan itu, santri harus melakukan banyak aktivitas spiritual tersebut, sehingga pembinaan terhadap kesehatan jiwa mereka dapat terkontrol dengan baik. Untuk mencapai kesehatan jiwa, mereka dituntut untuk menata niat dengan sungguh-sungguh, yang dimulai dengan bertaubat, berserah diri kepada Allah, dan memperbaiki akhlak. Dengan demikian, maka akan muncul rasa cinta terhadap Allah, sehingga mereka dapat melupakan ketergantungannya terhadap narkoba.

Kata Kunci: Metode Terapi, Spiritual, Narkoba, Pondok Inabah, Surabaya.

مقدمة

المخدرات هو مواد الكيمائية التي عند استخدامها لها تأثير على الجهاز العصبي المركزي. وهذه المواد الكيمائية يغير أو يؤثر على الأفكار والمشاعر والسلوك والأخلاق من أولئك الذين يستخدمونه.¹ المخدرات هي المواد التي عند إدراجها في الكائنات الحية وعند تجربتها سوف تغير

¹Marshonah, "Proses Terapi Islam terhadap Penderita Gangguan Kejiwaan Di Pondok Pesantren Inabah 13 Yogyakarta", Skripsi Sarjana, Yogyakarta: Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga, 2009, 5.

في وظائف الكائن الحيّ. فإن المخدرات من المواد التي يفسد العقل ويفتح الأبواب للشهوة، ويقضي على طبيعة غيور، وهذا هو أشد خطراً من الجرائم الأخرى. مع أن المخدرات للسعادة الدنياوية وهروب من الأشياء التي يمكن أن يفسد الضرر المعنويات والأخلاق.

بهذه الحالة أصبح الاتجاه السائد في المجتمع الإندونيسي وفساد الأخلاق وفيه تأثير إلى الأشياء السلبية. فالتصوف حضر لإجابة هذه المشكلة البشرية. لأن أمراض القلوب روحي وباطني فإن الدواء روحي كذلك، أما التصوف فهو طريق للعلاج الروحي أو للعودة إلى ربه الأعلى وإلى حسن الخلق.

وفي هذا البحث العلمي، رغبت الباحثة في أن يكشف العلاج الذي يستفاد كثيرا في معهد إنابة، وهو العلاج الروحي لأن العلاج الطبي والعلاج النفس عموما لا يكفي لعلاج مدمني المخدرات. بل يكمل العلاج بالعلاج الروحي أكثر استفادة بمساعدة العلاج الطبي عند الحاجة والعلاج النفس إن أمكن حتى أصبح العلاج مكثفا جيدا.

كان معهد إنابة سورابايا هو معهد فرعي من معهد إنابة سوربالايا. قد تم بناء معهد سوربالايا تاسيكمالايا في محاولة لمساعدة مدمني المخدرات على علاج مكثف مع نموذج التدريب الروحي من المنهج الإسلامي، وهي الأنماط العلاجية بالذكر. يقع معهد سوربالايا في

قرية فاغر كونج (*Pageur Gunung*) تاسيكمالايا (جاوى الغربية). ومؤسس معهد إنابة سوربالايا هو الشيخ عبد الله مبارك ابن نور مُحَمَّد (*Abah Sepuh*) في عام ١٩٥٦ م. ويستمر ابنه هو كيا هي الحاج أحمد صاحب الوفا تاج العارفين الملقب "*Abah Anom*".^٢

وفي عام ١ م أصبح معهد سوربالايا مساعدا لبرامج حكومة إندونيسيا بموافقة رئيس الجمهورية الرقم ٦ سنة ١٩٧١ (*Inpers No. 6 Tahun 1971*) من أجل العلاج الروحي لمدمني المخدرات. وبرئاسة حكومة إندونيسيا "هيئة التنسيق لجاسوس البلاد" (*Badan Koordinasi Intelejent Negara*) تحت مسؤولية يوغا سوغاما (*Purn) May Jend* و *Yoga Sugama* كالشيخ والرئيس لمعهد سوربالايا بتشكيل وتأليف *Bakolak* وهو القيام بعملية علاج طلاب لمدمني المخدرات في بلاد إندونيسيا. ويبدأ هذا برنامج العلاج الروحي في عام ١٩٨٠ م سمي بمعهد إنابة.^٣ ومعهد إنابة سورابايا التاسع عشر هو فرع من معهد إنابة سوربالايا. أسس معهد إنابة سورابايا عام ١٩٨٦ م، وأنشأه كياهي الحاج مُحَمَّد علي حنفيه أكبر. في معهد إنابة التاسع عشر سورابايا

²Dokumentasi Pondok Pesantren Suryalaya Wilayah Jawa Timur, *Pusat Penyadaran Sosial Rehabilitasi Korban Penyalahgunaan NAPZA dan Penyimpanan Perilaku*, Inabah XIX Surabaya, Rabu, 17 Desember 2014.

³ نفس المرجع، ص. ٣.

حصل مدمني المخدرات على علاج خاص مكثف لشفاء من إدمان المخدرات المتخذة من جانب منهجين: ^٤ الأول، منهج الإسلام "في الوعي" مع العلاج الروحي باستخدام أسلوب ذكر الله الذي اتخذ من "الطريقة القادرية والنقشبندية". والثاني هو العلاج الطبي (عند الحاجة).

كما أن "Abah Anom" هو شيخ أو مرشد في معهد إنابة و يتصل سلسلة سنده إلى النبي مُحَمَّد ﷺ. ^٥ ووجب على كل مرشد أن يستوعب الشروط الآتية: ^٦ لا بد للمرشد أن يكون عالما وعارفا وخالصا، أن يكون مرشدا صابرا ورحيما إلى طلابه، أن يكتف سر الطلاب من المجتمع، لا بد للمرشد أن يكون منظما ومعصوما في التدريب الروحي، حفظ اللسان وهوى النفس وحفظ سمعة المرشد، لا بد للمرشد أن يعد أمكنة للعلاج الروحي. أصبح طلاب مدمني للمخدرات في معهد إنابة يريدون وعاملون بعمليات وتعاليم من الطريقة القادرية النقشبندية بمعهد إنابة سورابايا. وهم يأتون إلى معهد إنابة ثم يطلبون التوجيه والإرشاد من المرشدين في معهد إنابة لأجل العلاج الروحي من إدمان المخدرات.

^٤ الحوار مع أستاذ كياهي الحاج مُحَمَّد علي حنفية أكبر، رئيس معهد إنابة سورابايا،

(معهد إنابة سورابايا: يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر ٢٠١٤ : ١٠ : ٣٠)

^٥Asep Salahuddin, *Abah Anom, Wali Fenomena abad 21 & Ajarannya*, (Jakarta: Noura Books, 2013), 161.

^٦Cecep Alba, *Cahaya Tasawuf*, (Bandung: CV. Wahana Karya Grafika, 2nd Edition, 2011), 146.

مفهوم المنهج والعلاج الروحي

المنهج لغة من كلمة نهج ينهج بمعنى أبانه وأوضحه. فالمنهج معناه الطريق الواضح وهو في نفس المعنى بمنهج والمنهج.^٧ وأما منهج اصطلاحا هو طريقة في التعامل مع المواضيع عرضا وطرحا وأسلوبا ومناقشة وهو يتعدد بحسب طبيعة الموضوع. وشكل المنهج يكون شكلي أو موضوعي وقد يكون ذاتي بالنظر إلى القائم به وهو أيضا معرفة من المعارف الإنسانية.^٨ وترى الباحثة أن المنهج اصطلاحا هو الأمور والخطط التي لا بد أن يسلكها الإنسان أثناء عملياتهم كي يكون أمره مركزا و وصل إلى لهدف المرجو.

العلاج له معان وتعريف كثيرة، وقد استعمل هذا العلاج في جوانب الصحة. لأن هذه الاصطلاحات تستخدم كثيرا في سياقات مختلفات من العلم والتوجيه والإرشاد. والعلاج لغة يتكون من كلمة

^٧ جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، (د. م: منظمة

العربين للتربية والثقافة والعلوم، د. ت)، ١٢٣٤.

^٨A. Mukti Ali, *Metodologi Ilmu Agama Islam*, dalam Taufik Abdullan et al., *Metodologi Penelitian Agama Sebuah Pengantar*, (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2nd Edition, 1990), p. 44.

علاج-يعالج وهو العلاج (مص) علاج: الدواء، المراس والدفاع.⁹ ثم، يقسم Chaplin James P. في معنى العلاج إلى قسمين: أن يكون تطبيقا خاصة في العلاج أو الإشفاء لأمراض النفس أو صعوبات في حيات الأفراد، وأن يشتمل الإشفاء بالإعتقاد الديني بطريقة المعاملة أي التحدث بالأساتيد والأصحاب.¹⁰ إضافة إلى ذلك، الدين هو العلاج لإشفاء الأمراض القلوب.

والعلاج الروحي يحتوي على شفاء الأمراض بإعتقاد ديني بوسيلة المحادثة أو المناقشة بالمرشد أو الشيخ أو الصديق كذلك محاسبة النفس. يعتبر أن العلاج هو العودة والإنابة إلى ربه، ومعنى إنابة هو معاد والمعاد هو الله سبحانه وتعالى أو العودة كالمخلوق الفطرة.¹¹ وأما العلاج الروحي (الصوفي) هو قضية المداواة و إشفاء الاضطرابات وسوء الخلق إما نفسيا أو روحيا أو أخلاقيا أو جسميا بوسيلة محاسبة القرآن والسنة. ليس علاج الروحي نظرية فحسب بل عملية. بين الصوفي بأن الطريق للوصول إلى كمال النفس بترقية روح الإيمان في نفس عجز وتطهير النية وتقوية العزيمة وتوكل على الله.¹²

⁹Gusti Abd. Rahman, *Terapi Sufistik untuk Penyembuhan Gangguan Kejiwaan*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2nd Edition, 2012), 39.

¹⁰ *Ibid.*, 41.

¹¹Djameluddin Ahmad al-Buny, *Hikmah-Hikmah Shufiyah*, (Yogyakarta: Mitra Pustaka, 1st Edition, 2003), 114.

¹² Gusti Abd. Rahman, *Terapi Sufistik untuk...*, 42.

العلاج الروحي أو العلاج الإسلامي له مفهومان، أولاً: العلاج بمعنى التصديق والإعتقاد بالمداوة الروحي، والأخلاقي، أي النفسي يناسب الأمراض جسمياً كانت أي روحياً. أن مرض الجسم يعالج بقراءة القرآن أو الأدعية. وفي تعريف آخر أن العلاج الروحي دواء، والشيخ أصبح طبيباً، الذي يهدف إلى لب لنا العودة إلى توازن روحي صحي حتى أن حكمه الطبيعة الروحية باطنية ويمكننا بطبيعة الحال تأكيداً لنا.^{١٣}

مفهوم مدمني المخدرات

المخدرات هي المواد الكيميائية لها تأثير على الجهاز العصبي المركزي عند استخدامها. وهذه المواد الكيميائية تغير الأفكار والمشاعر والسلوك والأخلاق من أولئك الذين يستخدمونها. المخدرات هي المواد التي عند إدراجها في الكائنات الحية وعند تجربتها سوف تغير وظائف الكائن الحي. فإن المخدرات من المواد التي يفسد العقل ويفتح الأبواب للشهوة، ويقضي على طبيعة غيور، وهذا هو أشد خطراً من الجرائم الأخرى. من

^{١٣} نفس المرجع، ص. ٢٩٤.

أن المخدرات للسعادة الدنيوية وهروب من الأشياء التي يمكن أن يفسد الضرر المعنويات والأخلاق.^{١٤}

فإن المخدرات على شكل الخمر لأنه مسكر، فحكم استعماله كالخمر فهو حرام. ويمكن أن تؤثر على أداء أجهزة الجسم خصوصا الكبد والجهاز العصبي وربما أن تؤدي إلى ضياع العقل السليم أو الجنون ثم يسبب إلى الموت.^{١٥} أما مدمني المخدرات هم الناس الذين يستمرون في استعمال المخدرات، ويرتكز على أساس هذه العادة والإدمان. وهذا ما يجعل مدمن نفسه يعد الألم والمرض. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.^{١٦}

أسباب الإدمان على المخدرات هو الشعور القوي للراغبين في معرفة العوامل الدافعة، وإرادة لنسيان المشاكل، وتأثير البيئة المصاحبة، وغير ذلك. من الأسباب المذكورة، يمكن أن يتم عملية الشفاء من الإدمان للمخدرات من الجوانب الكثيرة ومنها هو الجانب الروحي. يعتقد معظم الأطباء أن الشفاء من مرض الإدمان على المخدرات يمكن

¹⁴Dadang Hawari, *Konsep Islam Memerangi AIDS dan NAZA*, (Yogyakarta: Dana Bhakti Prima Yasa, 4th Edition, 1996), 57-87.

¹⁵Al-Ahmady Abu Nur, *Narkoba*, (Jakarta: Darul Falah, 2000), 11.

¹⁶ سورة المائدة الآية، ٩٠.

أن يكون أسرع العلاج إذا كان يرتدي مقاربة دينية، ومع زيادة في الإيمان، وتوسل لغفران الله ثم التوبة والإنابة.^{١٧}

الأهداف والفوائد من العلاج الروحي في معهد إنابة

إن أهداف العلاج الروحي لإصلاح فساد الإيمان من مرض روحي وسيدرك المريض نفسه إلى الفعل الذي جعله مريضاً، يسقط في الوادي الذل والحقير من المخدرات المستهلكة حتى يشعر بالإدمان الشديد. والهدف الآخر من هذا العلاج لاطمئنان القلوب كما قال الله تعالى: **الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ".^{١٨}

استناداً إلى المهنة للعلاج الروحي المذكورة، يمكن الاستدلال على أن غرض العلاج الروحي: الأول، تقديم المعونة لكل فرد من أجل الصحة الجسدية والروحية، العقلية أو الأخلاقية، أو صحية ظاهرة وباطنة. الثاني، استكشاف وتطوير إمكانيات الموارد البشرية الأساسية. الثالث، اتخاذ تغييرات البناء الفردية في الشخصية وأخلاقيات العمل. الرابع، حسين العقيدة الإسلامية، جودة الإيمان، الإخلاص، والتوحيد في

¹⁷ Djamaluddin Ahmad al-Buny, *Hikmah-Hikmah Shufiyah...*, 114.

¹⁸ سورة الرعد الآية، ٢٨.

الحياة اليومية. الخامس، تسليم الأفراد للحصول على معرفة، والحب، ويجتمع مع جوهر "أقدس المقدسة لله."¹⁹

أما الأهداف من العلاج الروحي بمعهد إنابة (الطريقة القادرية النقشبندية) للوصول إلى مرضاة الله، السعادة في الدنيا والآخرة، التقرب إلى الله تعالى، المعرفة بالله، وأخيرا المحبة إلى الله. هذه الأمور غاية ونهاية للعلاج الروحي خصوصا ولجميع السالك في التصوف.²⁰

أساس تطبيق عملية العلاج الروحي في معهد إنابة سورابايا

من بعض مميزات معهد إنابة الذي يكون أساسا في تطبيقهم عند عملية العلاج الروحي، هي: الأول، الطريقة القادرية والنقشبندية لمعهد إنابة سوربالايا تاسكمالايا. الثاني، وصية المرشد المتوفى " الشيخ كياهي الحاج عبد الله مبارك ابن مُجَد". الثالث، عقد الأسلوب. الرابع، علامة معهد إنابة سوربالايا في شكل الفراشات فيها بعثة سوربالايا (*vision and Mision*). الخامس، برج أو بواب لجامعة لطيفة مباركية (جامعة الإسلامية لمعهد إنابة سوربالايا).²¹

قد تم علاقة روحية لطلاب إنابة بالله تعالى على جميع أنشطة معهد وبرامجها، هذه الأنشطة لتنمية روح العبادة ومعرفة الله ثم التقرب

¹⁹ Gusti Abd. Rahman, *Terapi Sufistik untuk Penyembuhan...*, 54.

²⁰ Cecep Alba, *Tasawuf dan Tarekat...*, 96.

²¹ Asep Salahuddin, *Abah Anom...*, 109.

إلى الله، وترقية العبادة في الوعي البشري بذكر أسماء الله، ثم الابتعاد عن وسوسة الشيطان. أن جميع الأنشطة في معهد إنابة يهدف للعلاج الروحي بمنهجه الصوفي الذي يأخذ من تعاليم الشيخ عبد القادر الجيلاني، وهو كالمُرشد في الطريقة القادرية النقشبندية. وهذا هو الشرط على كل طلاب حتى أن يشعر بالسعادة الحقيقية وهي السعادة في الدنيا والآخرة.²²

أن جميع الأنشطة المستخدمة في معهد إنابة سورابايا يكون منهجا في العلاج الروحي كالذكر والصلاة والصوم والاستحمام التوبة. الذكر له دور هام لسير العلاج الروحي عند الطلاب المدمن، لأن فيه العلاقة العظيمة لتقرب إلى الله وحفظ النفس من الغفلة. أما الغفلة تؤدي إلى المعصية، والذكر يساعد الناس لابتعاد من المعصية. قد كان الذكر أساس في العبادة، والله هو الواحد القهار وخالق الكائنات بجميع صفات الكاملة. أهم الذكر هو كلمة "لا إله إلا الله" نسميه كلمة طيبة، هذا هو أفضل الكلمة في ذكر الله.²³

²² Diambil dari Inabah,

<http://www.Inabah.com/2011/07//Inabah.sebagai.metode.terapi.html>, Ahad 28 Januari 2014, 21.30 WIB.

²³ Gusti Abd. Rahman, *Terapi Sufistik untuk...*, 80.

الذكر الجهر برفع صوت لتنظيم وظيفة العصب والشبكة الخلية وجميع أعضاء الجسم. أن لفظ الذكر الجهر "لا إله إلا الله" بالخشوع ويكرر مرات عديدة. يعتبر بعض العلماء أن الذكر الجهر يؤدي إلى تناول رزق الله ظاهرا بالحركة الجسمية، أما الذكر الخفي يؤدي إلى لاطمئنان القلب. الذكر الخفي يهدف إلى دفاع فطرة القلب ولطيفته بعملية الذكر وحفظه من الغفلة.²⁴

قد يكون الذكر الجهر والذكر الخفي عادة للفرد وحاجة لقلوبهم.²⁵ إن عملية ذكر الله لا يعين بالوقت والمكان (في المسجد)، بل ذكر الله في أي وقت وفي أي مكان. إذا خلي من ذكر الله فالإنسان يشعر بالفراغ والقلق. أما الصلاة هي العلاج النفسي والعلاج الجسمي، لأن الصلاة تحرك جميع أعضاء الجسم والقلب. والصلاة تبني وتشرف الناس إلى التمرين في تزكية النفس والخشوع. أما نية الصلاة تكون أساسا لقبول الصلاة وبداية العبادة، والخشوع هو إحضار القلب أمام الله تعالى بالعبادة والخوف عن عذابه. بيئة صالحة وخشوع في العبادة، فيؤدي إلى إزالة الفكر السليبي عن استعمال المخدرات أو أنواع الأخرى من

²⁴Dokumentasi Pondok Inabah Tasikmalaya, *Miftahus Shudur*, K.H.A. Shohibulwafa Tadjul 'Arifin, Juz 2, (Tasikmalaya: Yayasan Serba Bakti Pondok Pesantren Suryala, 1969), 13.

²⁵الحوار بأحد الطلاب معهد إنابة، راني (Roni)، معهد إنابة العليا في برنامج ختما

الأسبوعي، (يوم الأحد، ٢٦ أبريل ٢٠١٥، الساعة: ٠٨.٣٠، ليلا) .

الضرورات الذات. لأن البيئة الطيبة هي عامل من عوامل شفاء أمراض القلب.

منهج العلاج الثالث هو غسل التوبة (علاج بالماء / *Hydro Therapy*) لمدمني المخدرات في معهد إنابة سورابايا وهذه الأعمال الصوفية في الطريقة التصوف. الماء دواء لكل مرض، حتى يكون تطبيق هذه العملية كالمهج العلاج في معهد إنابة. بالغسل (الماء) يراد منه التوبة وإزالة الذنوب من جميع أعضاء الجسم. تبدأ هذه العملية في الساعة الثانية صباحا بعد إقامة من النوم فورا. الهدف من وجود غسل التوبة هي تركية إقافة النفس (*Self Consciousness*).²⁶

أما منهج العلاج الأخير هو الصوم. حصلت الباحثة على أن الصوم في معهد إنابة هو صوم الكفارة. إضافة إلى معنى الصوم هو حفظ النفس (الشهوة) من أعمال السيئة الباطنية وأعمال السيئة الجسمية. أما معنى الصوم في اللغة من كلمة "صام-يصوم-صيام"، بمعنى أمسك عن الطعام والشراب والكلام والسير وغير ذلك، أو هو الامتناع عن الكلام والشرب في أوقات معلومة.²⁷ من هذا التعريف يفهم أن

²⁶Diambil dari pemuda Inabah,

<http://www.Inabah.com/2011/07//Inabah.sebagai.metode.terapi.html>, Rabu, 20 Mei 2015: 06.30 WIB.

²⁷لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٢)،

الصوم هو إمساك النفس من جميع الأعمال السيئة الذي يؤدي إلى فساد فطرة الإنسان.

هذه الأنشطة يدل على جهاد المدبر والمرشد في معهد إناابة سورابايا ويجعل خير الناس أنفعهم للناس، وجهادهم لشفاء أمراض القلب من المدمنى المخدرات. حتى أن يشفي بعض الطلاب من مرض القلب ومن الإدمان المخدرات ويتصف بالأخلاق الكريمة. أن تعاليم الصوفي وطرق التصوف من هاتين طريقتين (الطريقة القادرية النقشبندية) تمكن أن يتم منهما الآخر حتى يرجى من الطلاب في معهد إناابة الإشتغال بحضور الروحي (ذكر الله) أكثر كفاءة.²⁸ على سبيل المثال، عملية جماعة الطريقة القادرية بالأذكار الخفي، أما عملية الطريقة النقشبندية بالأذكار الجهرية لأن بينهما اتصالا واتفاقا حتى يكون بينهما فرقة أي طريقة واحدة، كذلك بعض الأنشطة والبرامج الروحي يدل على التدريب الروحي والقلب وإحضاره القلب أمام الله تعالى. هذه الأساس تطبيقا لمنهج العلاج الروحي من الطريقة القادرية النقشبندية، جميع أنشطة روحية وجسمية وعقلية في معهد إناابة تدل على شفاء أمراض القلب بين لطلاب المدمنى المخدرات.

²⁸Dokumentasi Pondok Pesantren Suryalaya, *Akhlakul Karimah*, K.H.A. Shohibul Wafa Tajul 'Arifin, (Surabaya: Yayasan Serba Bakti Pondok Pesantren Suryalaya Korwil Jawa Timur, 1983), 12.

الأنشطة والبرامج المتعلقة بمنهج العلاج الروحي

أما تطبيق الخطوات في تسجيل الطلاب لدخول معهد إنابة فغير مؤقت بوقت معين.^{٢٩} ولكن يجب عليهم الالتزام والاهتمام كبيرا بجميع الشروط الآتية: الأول، أن مجيء مرشحو الطلاب يجب بمرافقة والدين أو بمرافقة الشرطة حكومية. الثاني، الفحص الطبي يحتوي على اختبار البول (يقوم بها الطبيب). الثالث، عملية غير الطبي يتم عادة بعد ١٠ أيام أجريت اختبار البول مرة أخرى لمعرفة بقية المحتوى من المخدرات في جسم الطلاب. الرابع، علاج الغسل قدر خمس مرات في يوم واحد، (الغسل التوبة) ثم بالذكر. الخامس، التقريب النفسي والتفاهم من البيئة الاجتماعية. السادس، الأنشطة الإضافية مثل الرياضة البدنية والموسيقا والورشة. السابع، تقييم تطور الطلاب في كشف الدرجات.^{٣٠}

إضافة إلى أنشطة معهد إنابة، تناولت الباحثة عن الحقائق المتعلقة بجدول الأنشطة اليومية، أما جدول الأنشطة الأسبوعية والشهرية والسنوية لا يوجد بيانا واضحا في صورة الحقائق. أما الأنشطة الأسبوعية التي تهدف إلى تنمية الطلاب لمدمني المخدرات أو المجتمع يسمى بمجلس

^{٢٩} الحوار مع أستاذ الحاج رفيق الدين نائب معهد إنابة سورابايا، معهد إنابة العليا

Jl. Semampir No 43-47، يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر ٢٠١٤، الساعة: ١٣:٥٠

^{٣٠} Dokumentasi Yayasan Pondok Pesantren Inabah XIX Surabaya, Tahapan Proses pembinaan Di Inabah XIX, di ambil dari kantor pendaftaran anak bina narkoba, rabu 17 Desember 2014.

الذكر يعقد في معهد العليا (*Jl. Benteng No 05*). قد يكون هذا بناء وتدريباً للوالدين ولأسرة الطلاب في معهد إنابة سورابايا. لأن الوالدين له دور هام في تركيبة نفس الطلاب وله أثر كبير. عرضت الباحثة بياناً عن هذه الأنشطة اليومية من مدير معهد إنابة سورابايا (الأستاذ أحمد صادق).³¹

الأنشطة اليومية: الذكر الجهري والذكر الخفي

قد عرضت الباحثة عن الأنشطة اليومية على صورة الجدول المذكور وعلى حسب الوقت في يوم واحد. أما العوامل المهمة من هذه الأنشطة هي تطبيق عملية الذكر. الذكر الجهر يلفظه الطلاب جماعة كل بعد الصلاة بإرشاد المرشد والمدير. أما الذكر الخفي يلفظه الطلاب بنفسه في كل وقت أين ما كان ومتى كان. الأنشطة الأخرى هي إقامة صلاة الفرد والنوافل ١١٤ ركعة في يوم وليل واحد. قبل بداية هذه الأنشطة وجب على كل طلاب أن يستحم إستحمام التوبة بعد استيقظ من النوم.

الذكر الجهري هو الذكر الذي لفظه بلسان جهر واضح، لعل تليظه بعد صلاة الفرض بقراءة الأذكار المعينة من المرشد. وليس تليظ الأذكار بمشيئة الطلاب إلا الألفاظ الذي قد عُلم به المرشد تلقينا.³²

³¹ Dokumentasi Yayasan Pondok Pesantren Inabah XIX Surabaya, *Kegiatan Ritual Harian Di Inabah XIX*, di ambil dari kantor pendaftaran anak bina narkoba, rabu 17 Desember 2014.

³²Asep Salahuddin, *Abah Anom ...*, 115.

وأما الذكر الخفي هو الذكر الذي لفظه الطلاب دون صوت والكفّ في القلب. الذكر الخفي يذكر الطلاب بنفسه دون إشراف المرشد، ويستطيع أن يعمل في أيّ مكان وفي أيّ زمان. ما دام الطلاب يذكر الله بالذكر الخفي فيشعر الطلاب بالاطمئنان، فيحي شعور الكرامة والشكر في نفوسهم.

الأنشطة الأسبوعية (Khataman)

هذه الأنشطة الأسبوعية نسميها الختم (Khataman)، من كلمة ختم-يختم-ختمًا- وختامًا، بمعنى قرأه الكتاب كله أو أتمه له وجعل له عاقبة حسنة.^{٣٣} المراد بالختم (Khataman) في معهد إنابة هو اختتام قراءة أورد من عملية الطريقة القادرية والنقشبندية في وقت معين، أصبح الختم لهذا المعهد أنشطة أسبوعية.^{٣٤} عُقدت هذه الأنشطة في يوم الخميس ليلاً ويوم الأحد ليلاً، يبدأ بصلاة العشاء جماعة ثم قراءة الأذكار، أما القراءة تحتوي على الصلوات، وتهدف إلى الرابطة بين الناس والله. بعد قراءة الأذكار يستمر بقراءة الدعاء (الصلوات على الرسول) لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة أجمعين ولولي الطريقة القادرية والنقشبندية، وأخير من هذا البرنامج تصافح بعضهم بعضاً بمرشد معهد إنابة

^{٣٣} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام...، ١٦٩.

^{٣٤} Cecep Alba, *Cahaya Tasawuf ...*, 148.

سورابايا،^{٣٥} وبعض منهم يطلبون الدعاء الخاص بحمل الماء ثم دعي المرشد بإدخال أسابيته إلى الماء.^{٣٦}

الأنشطة الشهرية (مناقب أو *Manaqiban*)

معنى مناقب من كلمة ن-ق-ب (جمن) المنقبة: الفعل الكريم لأنه شيء حسن قد شهر كأنه نُقِبَ عنه أو (مناقب الإنسان): ما عرف به من الخصال الحميدة والأخلاق الكريمة.^{٣٧} وقيل معناه البحث عن حياة الصوفيين من التشويقات في تاريخ التصوف ومذاهب الطريقة (*Tarekat*)، القصص المؤلفة عن سيرة حياتهم تحسينا لأسمائهم وتعليمهم عن الطريقة.^{٣٨} مناقب هي قصة عن حياة الصالحين. لكل طريقة التصوف له مناقب، وجميعه دروس جيدة لتابعه.^{٣٩} تشمل المناقب على ثلاث أدوات: الأول، أدوات تكفير الذنب، والثاني، أداة جمع الرحمة التي لا نهاية لها من الله، والثالث، أداة لإحضار ومعرفة النعمة من الله.

^{٣٥} مرشد معهد إنابة سورابايا كياهي الحاج مُجَّد علي حنفية أكبر.

^{٣٦} ملاحظة الباحثة مباشرة في معهد إنابة سورابايا، يوم الأحد، ٢٦ أبريل ٢٠١٥،

الساعة: ليلا ٢٠،٠٠.

^{٣٧} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام...، ٨٢٩.

^{٣٨} لأحمد حنيف ذكري، حفلة قراءة المناقب للشيخ عبد القارذ الجليلاني في معهد

تمرينة الولدان بقرية تشنجان جنتينج بانيوواحي، البحث العلمي سنة ٢٠٠٩، ١٩.

^{٣٩} Dok Oleh Wahyu Pratama, Group Facebook TQN, dalam <https://www.facebook.com/groups/pemudatqnsuryalaya/permalink/2012/05.Manaqib.Inabah.Suryalaya>. (Selasa, 24 Maret 2015: 11.30 WIB).

الرياضة

الرياضة هي التدريب أو التمرين، أما في التصوف الرياضة هي المجاهدة الروحية بالطريقة اللازمة أو ببناء الأخلاق الفاضلة،⁴⁰ وتزكية النفس من كل الأفعال السيئة. إن الرياضة هي الآلة وليست الهدف أو الغاية. ومن بعض تعاليم الرياضة في الطريقة القادرية النقشبندية هي: إستحمام التوبة (عند الليل) لمدة أربعين يوماً حتى يجف الجسم بغير استعمال المنشفة، وعدم النوم لمدة أربعين يوماً، وعدم أكل أنواع الأطعمة أربعين يوماً، وعدم أكل لحم أربعين يوماً، وحزب اليمن (العهد) أربعين يوماً، فهذه الرياضة لتدريب النفس وتنمية روح محبة الله.⁴¹

اعتقد إخوان الطريقة القادرية النقشبندية بوجود أنشطة العلاج الروحي فيه ينالون البركة والكرامة والرزق، فإن تلك الأنشطة تساعدهم في حل مشاكل الحياة، كما يعتقد أن قراءة مناقب تغير أخلاق المرء من أخلاق السيئة إلى أخلاق الفضيلة. أما الإستنتاج من هذه الأنشطة الروحية أن تعاليم الطريقة لرد فطرة الناس وتزكية النفس. ومع ذلك حفظ ما أمر الله وسنة النبي، رغم أن يوجد الأشياء التي تأخذ من الشيخ

⁴⁰ Cecep Alba, *Cahaya Tasawuf...*, 153.

⁴¹ Asep Salahuddin, *Abah Anom ...*, 126.

الصوفي ومن الثقافة "Sunda" لأن بدأ أوائل نشأة إنابة في تاسكمالايا
بجاوى الغربية.^{٤٢}

خاتمة

إن البرامج والأنشطة الأساسية في العلاج الروحي بمعهد إنابة سورابايا هما منهجا لعلاج الطلاب مدمنى للمخدرات. الأنشطة والمنهج يحتوي على: الذكر الخفي والذكر الجهر، وإقامة الصلاة النافلة والصلاة الفرضية حتى تبلغ إلى عدد ٢٢٨ ركعة، أما في شهر شعبان تبلغ عدد الصلاة إلى ٢٢٤ ركعة، وغسل التوبة يبدأ للعبادة العملية بعد قيامهم من النوم (الساعة ٠٢.٠٠ صباحا)، وصوم الكفارة سنة لمن أراد أن يصوم. كانت العقيدة والإيمان أساسا للعلاج الروحي لمدمنى المخدرات في معهد إنابة سورابايا، ويأتي بعد ذلك تعاليم الإسلام وأركانه وبيان عن الشريعة الإسلامية. أن العلاج الروحي يستغرق وقتا طويلا لمدة ستة أشهر. ثلاثة أشهر الأولى هي مرحلة المبكرة الأولية وتنظيمها بنظام دقيق. وفي الشهر الرابع يبدوا الطلاب يشعرون بأخطائهم، ويسعون إلى توبة النصوحة ويستغفرون الله. من بعض الأنشطة الخارجية في العلاج الروحي بمعهد إنابة هو: حفلة الإختتام (Khataman)، ومناقب

^{٤٢} نفس المرجع،، ١٣٠.

(*Manaqib*)، والرياضة، وغير ذلك مما يتعلق بالأنشطة اليومية والأسبوعية والسنوية. وبهذه الطريقة، يمكن للمدبر والمرشد بالملاحظة في تنمية طلاب العليا وإشرافهم. □

مصادر البحث

جماعة من كبار اللغويين العرب، د.ت. المعجم العربي الأساسي. منظمة العربيين للتربية والثقافة والعلوم.

ذكرى، لأحمد حنيف. ٢٠٠٩. حفلة قراءة المناقب للشيخ عبد القادر الجيلاني في معهد قمينة الولدان بقربة تشنجان جنتينج بانيوواحي.

معلوف، لويس. ١٩٧٢. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق.

Alba, Cecep. 2012. *Tasawuf dan Tarekat* (Dimensi Esoteris Ajaran Islam). Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

_____. 2011. *Cahaya Tasawuf*. Bandung: CV. Wahana Karya Grafika. 2nd Edition.

Arifin, Shohibul Wafa Tajul Arifin. 1969. *Miftahus Shudur*. Juz 1. Tasikmalaya: Yayasan Serba Bakti Pondok Pesantren Suryala.

_____. 1983. Dokumentasi Pondok Pesantren Suryalaya. *Akhlakul Karimah*. Surabaya: Yayasan Serba Bakti Pondok Pesantren Suryalaya Korwil Jawa Timur.

Buny, Djameluddin Ahmad. 2003. *Hikmah-Hikmah Shufiyah*. Yogyakarta: Mitra Pustaka. 1st Edition.

- Dokumentasi Pondok pesantren Suryalaya Wilayah Jawa Timur. 2014. *Pusat Penyadaran Sosial Rehabilitasi Korban Penyalahgunaan NAPZA dan Penyimpangan Perilaku*. Inabah XIX Surabaya.
- Hawari, Dadang. 1996. *Konsep Islam Memerangi AIDS dan NAZA*. Yogyakarta: Dana Bhakti Prima Yasa.
- Mukti Ali, A. 1990. *Metodologi Ilmu Agama Islam*. Taufik Abdullan. et al. dalam *Metodologi Penelitian Agama Sebuah Pengantar*. Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya. 2nd Edition.
- Marshonah. 2009. *Proses Terapi Islam terhadap Penderita Gangguan Kejiwaan Di Pondok Pesantren Inabah 13 Yogyakarta*. Skripsi Sarjana. Yogyakarta: Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga.
- Nur, Abu al-Ahmady. 2000. *Narkoba*. Jakarta: Darul Falah.
- Rahman, Gusti Abd. 2012. *Terapi Sufistik Untuk Penyembuhan Gangguan Kejiwaaan*. Yogyakarta: Aswaja Pressindo.
- Salahuddin, Asep. 2013. *Abah Anom, Wali Fenomena abad 21 & Ajarannya*. Jakarta: Noura Books.
- <http://www.Inabah.com>.

